

x61 ذكر الله بسورة الناس - الدكتور فريد الأنصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

اما بعد نستأنف الكلام بحول الله جل وعلا حول الاستعاذة مما سبق بيانه عن سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة ونخص الحديث اليوم بصورة الناس. هذه السورة الخاتمة. كما ان للقرآن فاتحة فان له خاتمة. الا ان الخاتمة -

[00:00:01](#)

ليست هي صورة الناس وحدها وحسب صحيح انها خاتمة من حيث هي الصورة الاخيرة في كتاب الله لكن خاتمة الكتاب في الراجح على سور ثلاث الاخلاص والمعوذتين يعني هاد الصور للخريين قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هن جميعا

[00:00:26](#) - ثلثتهن خاتمة القرآن الكريم لم؟ تبين -

من جمع النبي عليه الصلاة والسلام بينها جميعا في كل الامور التعبدية من الرقى والتعوذات وغير ذلك مما هو شهرور ومما سبقت الاشارة اليه في هذا المجلس وفي غيره وسورة الناس يمكنك ان تقول انها خاتمة الخاتمة. اي السورة التي ختم الله بها خاتمة القرآن

[00:00:56](#) - الكريم

فيها الختم بكل المعاني. لكنها في الحقيقة لا تفك عن سورة الفلق يعني ميمكنش تفرقها على قل اعوذ برب الفلق يعني بشكل قطعي ليست منها طبعاً ولكنها متممة لها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المعوذتين مع سورة الاخلاص قل هو الله احد

[00:01:20](#) - والمعوذتان تكفي -

او كما قال عليه الصلاة والسلام مما سبق بيانه من قبل بخصوص من المعنى المتعوز منه. اليوم نتعلق بالوسواس. الوسواس قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس. من شر الوسواس. الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس - [00:01:47](#)

من الجنة والناس اذا كان التعوذ في سورة الفلق متعلقاً بشيء في غالب الامر مادية حسية فان تعود في هذه الصورة متعلق بامور معنوية. لما كنتقوله قل اعوذ برب الفلق غالب الاتجاه ديال التعوذ وطلب الحماية - [00:02:08](#)

من اله لما كنتلتجأ لله رب العالمين وكطلب الحماية ديالو وطلب الأمن والأمان ديالو جل وعلا كتكون خايف الامور مادية في التجاؤك الى الله جل وعلا يؤمنك ويعطيك الامن ويدخلك في السلم وفي السلام من كل اذى مادي - [00:02:30](#)

صحيح ان هذا الاذى المادي قد يترتب عنه شيء معنوي لكن كيكون شي حاجة لي يعني في الذهن ديالك باين الاتجاه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وهي اذا مخلوقات من الكائنات البشرية او الجنيات - [00:02:50](#)

او الحيوانية او البهيمية او غير ذلك يعني كائنات مخلوقة او الأذى ديالها كيمكن يكون مادي يعني تقتل تجرح تأتي يمكن يكون معنوي لكن جهة التعوذ يعني الجهة التي تتعوذ منها جهة مادية معلومة وهي المخلوقات - [00:03:10](#)

ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل. فهو ايضاً حالة فلكية من الظلمة. وانما نقصد ما يقع بليل من الشهور والأذى لأن الليل هو مسرح الهوام يعني في البادية وفي غير البادية يعني الوقت لي كيخرجو الحشرات وتخرج الضباع - [00:03:29](#)

السباع والأذى بصفة عامة وأيضا هو ظرف كل شر يصدر من بني ادم او من غير بني ادم يعني اللص غالباً ما كيشغل بليل اللي قطع طريق والعياذ بالله غالباً ما كيشغل بليل وهكذا وهكذا وهكذا - [00:03:49](#)

ومن شر النفاثات في العقد قلنا من قبل هن السواحر فإذا هادي ايضاً جهة مادية صحيح ان الشر الذي يصدر عن الساحر انما هو شر معنوي ولكن الساحرات مادية بنادم يشغل بالايذاء وهذا الاذى طبعاً متعلق بارادة الله جل وعلا - [00:04:06](#)

بضارين به من احد الا باذن الله. فاذا الساحرات النفاسات في العقد عقد يعني يعقدوا العقد من الحبال و الشعر وغير ذلك مما يصنعون

مما ذكر في بعض الآثار كل ذلك اعمال تصدر عن اشخاص عن ذوات فكيفكون الانسان عارف - [00:04:26](#)

هداك النوع ديال الشر ومحدد الجهة ديالو محددة الجهة ديالو وهو الساحر او السحرة ومن شر حاسد حاسد ايضا لا يكون في هذا السياق الا الانسان. انسان يعني لي كتعرفو كييعرفك لانه مكيجسدك الا لي عرف النعمة لي عطاها لك الله تعالى. يعني الانسان -

[00:04:46](#)

الذي خالطك هذا يكون لك حاسدا ان جعل الله في قلبه ظلمة الحسد وظلمة الحسد عادة كتجي من عدم الرضا بما قسم الله جل وعلا

الإنسان مكيرضاش بداكشي لي عطاها الله تعالى وقسمو الله سبحانه وتعالى فعدم الرضا بما قسم الله له - [00:05:05](#)

اجعله يحسد غيره. ولذلك حسد ابليس ادم عليه السلام. لانه ما رضاش بداكشي اللي عطاها الله عز وجل بان يكون ادم كرامة منه

وأفضل عند الله جل وعلا. قال انا خير منه ما رضاش ما عجبوش الحال. فمن ها هنا يؤتى الانسان ويقع بقلب - [00:05:25](#)
فيه الحسد فإذا الحاسد ايضا جهة مادية معلومة. اذن قل اعوذ برب الفلق هي استعاذة من اشياء يتوقع منها الشر عادة وهاد الأشياء

جهات محددة محددة يعني محددة بشخص معين او انها يعني مجهولة - [00:05:45](#)

نعم كما قلنا في من شر ما خلق دل على الجهلة ولكن خلق يعني مخلوق من المخلوقات فهو اذا ذات مخلوقة مادية حسية لكن في

الوسواس شية اخر مختلف تماما - [00:06:05](#)

قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس. من شر الوسواس. ما الوسواس. واين هم وكيف يكون؟ وانا يكون. هذه لا يستطيع

الانسان لها تحديدا على يعني بنى اذى اذى كيتسلط على الانسان ما كيعرفو منين جاه لا يعرف له مدخلا ولا جهة الله جل وعلا -

[00:06:21](#)

اخبارنا انه يوسوس في صدور الناس. ومع ذلك الصدر الذي فيه القلب انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

وسبقت الاشارة الى ان هذه القلوب لا يقصد بها بالاصالة هذه العضلة - [00:06:45](#)

اللحمية التي تضخ الدم رغم ان الآية فيها التي في الصدور لأن القلب انما مقصود به قلب النفس صحيح هو في الصدر لكن قال

العلماء له علاقة بهذا القلب هاد اللحمية اللي عندنا عندها علاقة بذاك القلب الاخر المذكور في القرآن الكريم - [00:07:02](#)

ماشي هاديك هي هاديك. فالقلوب التي تسلم وتمرض وتؤمن وتكفر انما هي قلوب الأنفس. هي في الصدور كما قال الله جل وعلا

نأخذ ذلك على ظاهره ولكن ليس بالضرورة هي هاديك اللحمية اللي كضخ الدم - [00:07:20](#)

وانما القصد اذن ان الوسواس يقع بقلب النفس. النفس غيب النفس كلها قلبها وهيئتها. النفس كلها شئو هي اللبس؟ من يستطيع ان

يحدد شكلها وطبيعتها وحجمها ومكانها بالذات من جسم الانسان؟ لا احد - [00:07:38](#)

لا احد يستطيع لأنه غيب مجهول والنفس هي حقيقة الإنسان النفس هي حقيقة الإنسان تعيا تشرح في الجسد المادي للإنسان لن تجد

الإنسان معمرك متلقاه الى قلبت عليه في الجسم ديالو وإنما الإنسان - [00:07:59](#)

هي النفس القائمة بالجسم فإذا خرجت انتهى الإنسان غير تخرج النفس من الجسم كيتسالا بنادم الإنسان لا يبقى بين يديك الا جثة

هامدة ماشي هي الانسان وانما هي جثة الانسان اين الانسان في هذه اللحظة - [00:08:14](#)

اي بعد الموت الانسان ليس الذي بين يديك تغسله وتكفنه وتدفنه تلك جثته اما الانسان الذي كان هو في عالم البرزخ مشى. هداك هو

الإنسان. اذن النفس غيب. هاد الكلام جيناه باش نعرفو بأن النفس واحد العالم لي لا يمكن - [00:08:34](#)

عقل بشري ابدأ ان يحيط به تصورا ما تقدرش تصورو فدهماغك ولا تقدر تخيلو ما تستطع ما ممكن ان تتخيل هيئة ابصارها وسماعها

ونظرها ووعياها هذا لا يستطيع الانسان ان يتخيله ولا ان يستحضره في ذهنه عالم - [00:08:54](#)

غامض من عالم الغيب. الوسواس ما الوسواس. الوسواس هو الكلام الذي يزين لهذه النفس يزين لها سيء الاعمال. ويزين لها الشرور

ويفتنها عن دينها. ويركب فيها الامراض. امراض النفس سوا المتعلقة بشخصية الإنسان او المتعلقة بالدين هذا وسواس من الوسوسة

والوسوسة هو الكلام الخافت الذي لا - [00:09:14](#)

كادوا يسمع له صوت انت جالس مع راسك والكلام والكلام راه خدام عندك لداخل حتى لكأنك تكاد تسمع الاصوات ولا اصوات شي

خطرة تبقى تداكر مع نفسك هكذا كيقولو الناس كيداكر مع نفسو اي ما يسمى بالخواطر الخواطر خدام يعني واحد الحوار داخلي -

[00:09:44](#)

مجادلة وكذا يعني قريب تقول راك كتسمع الكلام ولكنك طبعا لا تسمع باذنيك هاتين الجريحتين الودنين اللي كاينين فالراس ماشي فين كتسمع؟ وانما انت تسمع ماشي ما كتسمعش انما تسمع باذان النفس بالودنين ديال النفس هاديك اللحظة باش كتسمع -

[00:10:04](#)

ولذلك ودنيانا النفس كيسمعو الكلام اللي ما عندو صوت اما الكلام اللي كيحي عبر وسيلة الصوت فإنما تسمعه الأذنان الجارحتان يعني الودنين اللي فالراس عاد كيديوه للنفس وتعاود تسمعو النفس بعد ذلك بأذناها الداخلية الباطنة الوسواس ما كيمشيش للودان -

[00:10:22](#)

نيشان كيمشي مباشرة كيدخل للقلب كيدخل القلب نيشان فيطرق الباب ويحدث النفس من خلال اذان قلب الباطنة الذي يوسوس في صدور الناس هذه الوسوسة اما ان تكون من خواطر الجن هاد الوسوسة كيمكن تكون خواطر من الجن من الشيطان يعني

[00:10:42](#) - القرين او غير القرين

مما قد يسلط على ابن ادم والعياذ بالله ويبيد يعاود لك هادي هادي يزين لك بعض الامور يشككك يدخل لك الشك في القدرات الشخصية ديالك يعني مما يسبب الأمراض النفسية للإنسان واضطراب الشخصية والإنفصام الشخصية او انه يزين لك الفاحشة ويزين لك -

[00:11:08](#)

حرام بشتى انواعه ويخوفك من الفقر فتأكل الربا او تلتهم الرشوة او غير ذلك من الموبقات المعروفة يشكل لك واحد الخطاب داخلي

او انه كيمكن يكون كلام الناس كلام الناس من بنادم او سمعتو في المرة اللولة بوندك لأن طبعا كلام الناس مغاديشاي - [00:11:28](#)

مباشرة يوقف واحد قدامك ويبيد يشوف فيك بعينه ويقول لك بلا ما يتكلم هذا يقع من الجن كما في الايات لكن بالنسبة للانسان وسواسه الانسان هي كلامه الذي يلقيه على سمعك من الاذنين الجارحتين ودنين كيسمعو ولكن ماشي هنا كتكون الوسواس -

[00:11:48](#)

بلاتي كيمكن يعني نقولك واحد الكلام يعني ينصحك واحد النصيحة كاذبة يزين لك بعض الشر نقول لك مثلا انت وليداتك والمستقبل

ديالك والمستقبل ديال اولادك وخاصك تخاف عليهم وكذا وكذا وكذا كيمهدك باش مثلا تدخل في الربا - [00:12:08](#)

ها هو كيتكلم وها انت كتسمع ثم بعد ذلك تقتنع او لا تقتنع ما كيمش ماشي هنا كيكون الوسواس كيمكن ترفض تقول له اودي هاد الحرام انا ما نديروش يزين لك الفاحشة او اي نوع من انواع المحرمات. كيمشي فحالمو او داك الكلام ديالو كيبيقى فالنفس. فالليل اولا

[00:12:26](#) - حينما

تخلو الى نفسك تكون غير بوحدك هداك الكلام كتعاود تجترو بحال هاديك الدابة لي كتجر تيجتر وكيطلع داك الكلام للنفس وتبيد يعاود لك هداك الكلام تماما كأنك تسمعه للمرة الثانية رغم انه مشى فحالمو هداك اللي قالك هداك الكلام وباقي هاديك الأصوات -

[00:12:46](#)

لافتة الاصوات لي مكتسمعش مسجلة بالقلب وكيبدا الكلام يتعاود وكيمكن ديك اللحظة يقنعك بذلك الشر هذا وسواس الانسان وهو يوسوس في صدور الناس المرة اللولة جا لوندك مشى فحالمو نتاعها كيمكن لك ديك الساعة يعني تردو ولا متديهاش فيه كاع ومن

[00:13:06](#) - راسك

بلاتي عنداك يكون داكشي لي قال بصح او فعلا او الوليدات او كدا او كدا ويبدأ الكلام مرة ثانية وثالثة ورابعة على النعاس ما يدكش

النعاس هذا وسواس الإنسان هو ووسواس الشيطان سواء لأن حتى هاد بنادم هدا شيطان ولذلك جاءت الإستعاذة على التسوية

[00:13:26](#) - بينهما

بحال الوسوسة ديال ابليس وقبيله من الجن انه يراكم هو وقبيله يعني الذرية ديالو وخوتو يعني الجنس ديال الجن راكم وقبلوا من حيث لا ترونه. فإذا هاد الوسوسة ديال الجن هي والوسوسة ديال بنادم راه بحال بحال ما كاين فرق. مادام ان الذي وقع وسواس.

الاستعاذة منهما معا على التسوية يعني مقادين شر واحد وصنف واحد قل اعوذ برب الناس ملك الناس الهي الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس. من - 00:14:10

للتبويض عطى النص لهادو والنص لهادو فإذا هذه الإستعاذة معنوية من شر معنوي ماشي مادي شر معنوي فإذا ذكرت الله خنس ذلك الوسواس شحال من واحد كيتصور فقط الشيطان هو الذي يخنز لا الوسواس الوسواس يخنوش نعم الشيطان يخنس ولكن الوسواس ايضا يخنس - 00:14:30

بخنس الشيطان سواء كان من الجنة او من الناس. بحيث انه لما كذكر الله سبحانه وتعالى الوسواس كينقطع لان ابليس اخنوش كيفبر يدوب في التراب ويغيب وكذلك وسوسة الإنسان التي سجلت بالقلب او سجلتها النفس لما كذكر الله تعالى - 00:14:56

الوسوسة كتغيب كتغيب او تنقاطع مكتعاود تسمع اصوات ديال الشر التي تناديك وتشجعك على المعصية فحقيقة هاتان الصورتان متكاملتان كأنهما سورة واحدة. الفلق والناس. فاذا سورة الفلق يعيذك الله بمقتضاها من كل شر - 00:15:16

وسورة الناس يعيذك الله بمقتضاها من كل شر داخلي هذا سر التكامل لأن البلاء عافانا الله واياك كيمكن يجيك من برا كيمكن يجيك من لداخل من فوسط الذات ديك فلي يجيك من برا كتحمي راسك منو بحماية الله بسورة الفلق - 00:15:39

يمكن يجيك من الداخل كتحمي راسك منو بحماية الله صورة الناس صحيح غادي بنادم بيان لو بأنه الشيطان راه يعني ذات عنصر خارجي نعم والإنسان الذي نستعيذ بالله منه عنصر خارجي - 00:15:59

نعم ولكن الخدمة ديال الشيطان سوا كان من الجن ولا من الناس الخدمة فهاد السياق هدا كتسمى وسواس الوسواس لا يكون الا داخليا لأن الوسواس واحد الحاجة لي كتسكنك فأنت مسكون بخطاب مدمر من الداخل النفس ديك كتولي تحاربك بحال هداك

الجسم المريض لي - 00:16:14

فيه واحد النوع ديال المرض يعني كيكون كيحارب الجسم من الداخل اما انه اعضاء من الإنسان او شي من هاد القبيل كتمرض واحد الطبيعة د واحد المرض كتولي هي كتحارب الجسم من الداخل فإذن هادي حرب داخلية او كما يعبرون اليوم حرب اهلية فنفسوك

التي بين جنبيك حينما توسوست مرضت - 00:16:34

كأنها مبقاتشاي ديك. وولات ضدك مع ان نتا هو هي. يعني حقيقة مكايين مقبح من هاد الحالة والعياذ بالله. كتولي الذات ديك كتحاربك تولي نتا كتحارب نتا واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه هي هادي يحول بين المرء وقلبه - 00:16:54

كيولي قلبك ضدك وما قلبك انت حنا قلنا القلب قلب النفس الجوهر ديال النفس والنفس هي الكينونة الحقيقية ديك ولذلك كيوصل الإنسان والعياذ بالله فهاد الحالات الى ان يقتل نفسه مبقاش بنادم كيحارب راسو؟ يقتل نفسه رغم انه في الحالة الطبيعية ديالو

يدافع - 00:17:14

عن نفسه دفاعا مستميتا ولكن حينما تنهار النفس الانسان يلجأ الى ايداء هذه النفس النفس تقتل النفس وتؤدي بها الى الاهلاك وبشتى بشتى انواع الاضرار حقيقة يعني ومعروف تا في علم النفس المعاصر معروف نوع من الامراض يعني الانسان يتلذذ - 00:17:34

كيعجبو لي يآديه والعياذ بالله هاد النوع هذا هكذا كييدا بالوسواس والوسواس انما بيدأ باختيارك انت لول راه مكيجيشي بز منك كيجيب الاختيار ديك وبالارادة ديك شمعانك كيجيب الاختيار ديك والارادة ديك لانه في الاول مكيجيشي مرض

مكيجيشي مرض وانما كيكون - 00:17:54

حالة طبيعية في الانسان يعني جميع الخطابات الداخلية لي كيكون عند الانسان الكلام لداخل كاع الناس كلشي الناس عندو الكلام لداخل من الخواطر ولكن كاين واحد المرحلة كتحول المرض ملي كتحول المرض كيولي انسان مقهور تحت ذلك الخطاب الداخلي

كيسميوه دابا الوسواس القهري كيولي بنادم صافي - 00:18:13

مهزوم امام هذا الوسواس. الإمام ابن القيم رحمه الله قال كلمة عجيبة وهو طبيب خبير بالنفس الله قال بأن كاين مراحل ديال هاد النوع من الوسواس. المرة اللولة كيكون عبارة عن خاطرة. هي اللي كتسمى الخواطر - 00:18:33

هي لي قلت الحالة الطبيعية عند الناس كاملين تتحول الخاطرة الى فكرة لكن بارادتك انت ثم الفكرة بعد ذلك تتحول الى فعل وهذه هي الخطيئة وهذا هو الإثم. تتكون غادي في الطريق ولا جالس ما كتشعر حتى كتلقى فكرة - [00:18:53](#)
خيرة ولا شربيرة كطيح لك في البال كتوقع لك في البال فهذا انت لست مسؤولا عنه ولم تحاسب عليه لا بالخير ولا بالشر فخواطر الخير تأتي من الرحمان وخواطر الشر تأتي من الشيطان طبعاً لكن هاد الخواطر ما عندهاش تأثير حقيقي على النفس انت -

[00:19:09](#)

بمجرد الاستعانة تطردها. يعني بمجرد ما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تنتهي. كتبخر وتمشي فحالتها. لكن فوقاش كيبدا الخطر ديالها؟ لما كتستحلم يعني النفس اللي مريضة بحب الشهوات ملي كتجيبها واحد الخطيرة ديال شي جريمة في حق الدين او في حق النفس وكل ذلك - [00:19:29](#)

كتجي لنفس المريضة كتجيبها حلوة. لكن النفس المؤمنة لي الذوق ديالها نظيف. لما يجيب لك الشيطان في النفس ديالك واحد الخطيئة كيوسوس لك بها وكتجي ديك الوسوسة من الخواطر الشيطانية استقدروها تماما بحال الطعام اللذيذ - [00:19:49](#)
الطعام سيء ملي كتحط على لسانك واحد الماكلة لذيدة تشعر بالذوق ديالها بالحلاوة ديالها او بأي شكل من اشكال التذوق الجمال والطعام كدوقها كتعرفها مزيانة بنية وكتعجبك كسائر الفواكه والأطعمة اللذيذة لأن الذوق ديالك سليم - [00:20:09](#)
كدوق الحاجة المزيانة مزيانة لكن مني كيغطيوك شي حاجة المداق ديالها سيء جدا كدوقها تمجها وتبصقها لا تستسيغها ولا تستطيع ان تبتلعها. اذن الحالة ديالك فهاد اللحظة صحية طبيعية. هذا على المستوى يعني الذوق المادي. هنا - [00:20:29](#)
انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر. لكن الانسان مثلا ولف ياكل ويتناول اشياء قذرة الكارو او الخمر يعني بنادم المومن غير مجرد الرائحة تشمئذ نفسه منه لأنهم ولاو في الأذواق الطيبة السليمة بينما تناول الدخان او شارب الخمر - [00:20:49](#)
يتلذذ واش يعني يسحاب لك يعني هاد شارب الدخان ولا شارب الخمر ملي كيشربها راه كيشربها بزبذك لما؟ لان طبعه قد فسد هو في حالة ماشي طبيعية لي كون كان في الوضع الطبيعي قطعاً من يتلذذ بالخبائث وما كانت الخبائث قط طعاما ولا شرابا -

[00:21:09](#)

ما كانت قط نعمة ولا لذة اطلاقاً اذن الذوق ديالو هو معوج فكذلك الانسان فيما يتعلق بالنفس كتوقع بالقلب ديالك الخواطر الحسنة. خواطر الرحمانية من كل انواع الخير كتلذذها. ايجيك شي مرة بنادم مثلا كيقرب وقت الحج - [00:21:29](#)
او يعني جا رمضان ناس كتير كيديرو العمرة فرمضان او كيجي خاطر انه مشى للحج. المؤمن يتلذذ هذا فيستمرى هذا اذا كان يتعلق بحج او بعمره او بتصدق او بصيام او بقيام او برمضان كيبدا يدكر رمضان او يجي - [00:21:49](#)

الخيال ديال القيام والصيام فكيتلذذ بهاد الخيال من هذه الخواطر التي وقعت بقلبه لأن الذوق ديالو سليم لكن لما كتجي البال المعصية ينفر منها ولا يستمرؤها بل يجد لها مرارة بقلبه وبشاعة في خياله - [00:22:09](#)
وصدوره مكيقدرش فهاديك اللحظة يزيد ولو خطوة في التخيل مرة وحدة كيتقطع الخيال ديالو لأنه هو لا يطبق ذلك التصور الخيال ديالو معدوش القدرة باش يزيد يتخيب لأن الذوق ديالو سليم هادي الوضعية ديالو بحال داك لي حطيتلو الماكلة مرة بالفم ديالو كيرزقها مباشرة لأنه - [00:22:29](#)

ما مولفش هداك الطعام المر ماشي من طبيعتو اما الانسان الذي تقع بقلبه خواطر المعصية فإذا به استمروا مع الخيال العاصي ويستمرئه فهذا شخص طبعه فاسد هادا مريض بالمعاصي زينته له الشهوات المحرمة فانقلب ذوقه الشيء الخبيث يستحليه -

[00:22:49](#)

الحلم لا يستحلي. اذا شئ طبيعي ان هاد الخواطر كتبدا تصور لو في الدين وكيبدا متبعها بحال الفيلم. في الخيال ديالو الصورة وبهذه الشاكلة تتكون الصورة الكاملة للفعل المحرم في خيالي. الصورة الكاملة ديال الفعل المحرم - [00:23:14](#)
تركب لو فالدماغ ديالو خاطر تحول من مجرد خاطر الى فكرة هادي المرحلة الثانية اللي كيتكلم عليها ابن القيم رحمه الله كيقولك الآن مابقاش فالخواطر السينات ولا في الأفكار السيئة لأن الفكرة كيكون معنى واضح قوي عندو المقدمة ديالو كيفاش بدا واشنو وقع

وكيفاش انتهى الفيلم - 00:23:34

كامل كما يعبرون عندو مسجل فالدماغ دياو. اذن شنو عندو؟ عندو خطة للجريمة. الآن اكتملت لديه خطة للجريمة. الجريمة الدينية
ماذا بقي؟ بقالو غير التنفيذ فإذا ضعف حاله اكثر وقع في التنفيذ - 00:23:54

كتسجل الخطيئة خاطئة كبيرة فهي كبيرة وان صغيرة فهي صغيرة فإذا باش تقطع الطريق نتاعنا هادشي هادا تستعيز بالله صباح
مساء التعوذ يحفظ ذوقك هادي الفائدة الأولى ديال التعوذ كيحفض لك الذوق دياك يعني كيخليك الذوق الحلو حلو والذوق المر مر
مر وهذا الوضع الطبيعي ديال الإنسان بإذن الله معمر - 00:24:11

الخواطر الشريرة في القلب دياك تطور الى افكار مشكل تلقائي بمجرد ما تقع خاطرة السوء بقلبك تنطرد الدارجة كتطرد برا تمشي
بحالها تنزلق وتندلق وتخرج هاربة لأن النفس دياك مكتحملهاش مكتقبلهاش بسبب التعوذ - 00:24:38

كيعطيك حصانة. حصانة مادية وحصانة نفسية معنوية. فالله جل وعلا بسورة الفلق يحميك من كل اثر مادي من الشرور التي تقع من
خلقه بأي صورة من الصور التي ذكرت في سورة الفلق وبالتعوذ بالله جل وعلا من خلال - 00:24:58

بواسطة صورة الناس يحميك الله ويحصنك ويؤمنك من كل خطر معنوي يقع بذاتك وبباطنك وكيحفظ لك الذوق دياك الإيمان
باش كتبقى كتعرف المعروف وكتنكر المنكر بقلبك قبل ان تفعل ذلك بلسانك وببيدك مستحيل - 00:25:18

على الانسان يعني يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يبدو بلسانو الى مكانش القلب دياو اولا خدم هاد الخدمة بالنسبة هو يعني في
الوضعية الذاتية دياو وهادشي ميتناقضش ليكم مع الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع

- 00:25:38

علاش اخر القلب؟ لأن به البدية به البدية كتوقع. اذا فسد القلب لا انت تستطيع ان تغير منكرا لا بيدك وبلسانك اذا صلح القلب حديث
الوان في الجسد لمضغة. واذا صلح القلب انذ وانذ فقط. امكنك ان تغير المنكر بيدك او بلسانك - 00:25:58

على حسب مراتب الحديث. فإن لم تستطع لا بهذه ولا بتلك كترجع للوضع الأول دياك وهو بالقلب. لأن به بديت به كتنتهي. فلها اذا
اول ما يهتم الاسلام بحفظه قلب الانسان المؤمن الحفظ بالمعنى حفظ الدين اول شيه كينصب عليه اهتمام الاسلام - 00:26:18

حفظ القلب اول اذا حفظ القلب من الوسواس اي من اثاره الوسواس لابد يوقع ومن زعم انه لا يوسوس فقد كذب الوسواس كيوقع
غير واش يخلي الأثر ولا ما يخليش الأثر؟ ها هنا الإشكال فالمؤمن المتعوذ المتحصن بالله لا يبقى في قلبه للوسواس اثر - 00:26:38

واخا يدوز كيمشي كتديه الريح اما الفاسق الذي فسق قلبه وفسد تبعه ولم يعد يفرق بين حق وباطل وبين معروف ومنكر فالوسواس
كلما طرق قلبه ترك اثار الفساد بقلبه ولذلك هذا يكون عادة منغمس - 00:27:00

معاصي ولذلك باش تقطع الطريق على الشيطان بمجرد ما توقع الخاطرة بقلبك مسحها متخليهاش نهائيا اي بادر الى الاستعاذة بالله
من الوسواس وهذه الصورة العجيبة قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس بهذا الترتيب العجيب حيث يستعيز العبد -

00:27:20

يا رب الناس فقد استعاذ بالله من حيث هو رب رب. ومن اهم معاني الربوبية. ومن اهم صفاتها الرحمان والرعاية لأن رب الناس هو
الذي يرببهم اي ينميههم ويرعاهم يرببهم. فالرباني هو الذي رباه الله - 00:27:41

اي رعاه ونمى إيمانه وزكاه. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم اي ان تعلم الكتاب وتعليمه ومدارسته من شأنه ان
يجلب لك الرعاية الربانية والتربية الرحمانية والتزكية الايمانية - 00:28:03

فتترقى نفسك بمدارج الايمان فالله جل وعلا بصفته هذه وبربوبيته سبحانه وتعالى تستعيزوا به تستعيزوا به من كل ما سيأتي وهو
الوسواس بشتى اصنافه ودروبه لانه شكون مولاك شكون اللي - 00:28:29

شكون لي يرببهم اي يرببهم هذا من عند الرب فأنت تلتجئ الى من هو جل وعلا يرعى الناس ويرب الناس بشأن الناس وهو
قيوم الناس اللي كيخلقهم ويرزقهم ويقابلهم ويحفظهم ويحميهم - 00:28:49

الناس ترجع اليه والمفتاح ديال الصفات ديال الربوبية فهاد السياق هذا هو الرحمة ولذلك جاء في سورة الفاتحة كما بيناه الحمد لله

رب العالمين رب العالمين. مولاها اللي مقابلها وكيرعاها هاد العلمين. اول صفة وردت بعد الرحمن - [00:29:09](#)

الرحم لان جل وعلا المولى الكريم مقابل الكون مقابلو بالرحمة ويرعاه بالرحمة خلقه بالرحمة ورزقه بالرحمة وهداه بالرحمة فانت

هارب الان لا رحمة الله ايها العبد الضعيف المستعيز بربك المستجير به هارب للرحمة الرحمة كاينة - [00:29:29](#)

غير عندو ما كايناش عند غيره. ولذلك قال قل اعوذ برب برب الناس. انت من؟ ناس ناس. واعز الخلق عند الله الناس اكرم الخلق

على الله الناس خلينا الان من تكريم الايماني قبله التكريم - [00:29:49](#)

الخلقي ولقد كرمتنا بني ادم يعني اللي صالح واللي طالح تكريم الخليقة وعطاهم رفعة عالية في الخلق ولذلك اسجد الملائكة لآدم بما

علم الله جل وعلا ادم من العلم اسجد له الملائكة فلذلك ذكر الرب - [00:30:09](#)

جل وعلا برحمته من حيث انه رحيم الناس. وانت فرضون من هؤلاء الناس. انت ماشي ساهل عند الله تعالى. انت عزيز الله غير طرق

الباب هذه العقيدة اقول هي عقيدة ان كانت على يقين فتح الله لك الابواب - [00:30:29](#)

ان عندك اليقين بأنك انت انسان خلقك الله وهذا الرب العظيم جل وعلا. الذي خلق الناس انما خلقهم ليرعاهم وليكأهم وليحفظهم ان

هم امنوا به. واستعاذوا به. فليستجيبوا لي وليؤمنون - [00:30:48](#)

لعلمهم يرشدون استجيبوا لي انما انت مطلوب منك ان تستجيب لله عز وجل. اذا دعاك لما يحييك وان تؤمن به حقا. رغم انه خاطب

العباد واذا سألك عبادي دياولي يعني المؤمنون الصالحون وختم ذلك مع ذلك بطلب الايمان به رغم انهم مأمنين به وانما - [00:31:08](#)

طالب ها هنا كمال الايمان ودعاهم الى استقامة الحال على ما امنوا به. فاذا وقع بقلبك انك عبد لله الذي يا رب العالمين رب هذه

العوالم رباها اي خلقها ورعاها وحفظها وكأها وانعم عليها شتى انواعه - [00:31:29](#)

النعم اطلبوا النعمة من عند مول النعمة. واطلب الرحمة من عند مول الرحمة. من اي ان اذ تخاف؟ شكون اللي غادي يخلعك؟ شكون

اللي غادي يخوفك؟ سوا كان هاد الشر باين او كنشر باطل مكتعرفو مينين جاك كي الوسواس رحمة الله اعظم من كل شر وجعل جل

وعلا يعيد - [00:31:49](#)

الناس الناس ثلاثة د المرات وهو يعاودها باش يبين لك بأنك انت ايها الإنسان عزيز عزيز انما طرق الباب ديال الله تواضع له. قل

اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس - [00:32:09](#)

فهو جل وعلا الذي يرب الناس برحمته وهو ملكهم مكينش شي واحد من الخلق لي يمكن يخالف الأمر القدري ديال الله تعالى كافرا

كان او مؤمنا يعني الى حكم الله على شي واحد صافي انتهى فأنت تطلب رحمته بأن يحكم لك بها - [00:32:25](#)

على خلقه من هذا الوسواس والى حكم الله تعالى من حيث هو ملك لأن معنى الملك فيه معنى السلطان والقوة والجبروت راك طلبت

الرحمة ولكن الآن من بعد الرحمة الى تفتح الباب لأن كيتفتح الباب بالرحمة كيخصك اذن تستحضر القوة ديال الله تعالى لأن -

[00:32:45](#)

الذي انت فار منه الله اقوى منه وهو ملك الناس. قل اعوذ برب الناس ملك الناس وانت الان ماذا تصنع بالاستجارة وبالاستعاذة؟ تعبد

هذا معنى توحيد اللوهية ولذلك قال اله الناس راه هذا هو - [00:33:05](#)

الرب الحقيقي الذي يعبد حق العبادة ان كان هنالك من يستحق العبادة في الكون وفي الوجود فانما هو ملي كطرق الباب ديال

المعبود جل وعلا راك قبضت الطريق الصحيح كيعطيك الطمأنينة والسكينة بلي راه مكينش شي عبادة لشي مخلوق - [00:33:23](#)

السوق اللي كنتنفع ما عدا العبادة ديال اله الخالق لكل مخلوق. ولذلك قال اله الناس لأن الدعاء عبادة استغاثة عبادة والاستجارة عبادة

والاستعاذة عبادة. ولذلك امتنع في عقيدة الاسلام. ان يستغاث بغير الله. وامتنع - [00:33:43](#)

في عقيدة الاسلام ان يستجار بغير الله ده شرك خطير جدا مدمر الدين والتدين فقد جعل الاستعاذة به وحده وكذلك الاستغاثة وكل

انواع اللاتجاه اليه جل وعلا استغاثة واستجارة انما يكون ذلك بالله دون سائر - [00:34:03](#)

خلق اله الناس كلها اسباب الضمان تجمعت هنا. حقيقة شيء عجيب جدا. اسباب الضمان وكل انواع التأمين الباطني الداخلي تجمعت

هنا. رب وسعت رحمته كل شيء. بمجرد ما كتقول رب الناس. اربي الناس. مالك قاهر فوق عباده. بمجرد ما قلت - [00:34:23](#)

ملك الناس اله معبود وان خطابك بالاستجارة ننا كتسعى الرحمة ديال مولانا راه هاد الرب العظيم هو لي كيتطلب اللي كيتعبد
وانت الآن قد اتخذت الطريق المستقيمة الى الله - [00:34:46](#)

تما عاد كدكر المرض ديالك من شر الوسواس. الخناس وتصفه بأضعاف اوصافه. لأن الشيطان ديال بنادم ولا الشيطان ديال الجن ما
خصكش تكبر ما خصكش نهائيا تكبر لو الشان وورد في الحديث النهي عن تعظيم ابليس تقول هاد الشيطان عفريت كيدير وكيدر
ابدا - [00:35:02](#)

الله تعالى قال لينا ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ما عند باباه ما يسوى لأنك ها هنا بين يدي رب الناس الناس اله الناس فين الشيطان
داب فالتراب الخناس مشى انتهى الخناس داب انتهى صافي انقطع طرقت الباب الكبير - [00:35:22](#)

ما بقى حتى حاجة اخرى كل الوسواس يذوب وينتهي من شر الوسواس الخناس. سوا كان من هاد النوع ولا من هاد النوع. الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [00:35:42](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.
ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم - [00:35:53](#)